



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ناصر المستضعفين، وقاهر الظالمين والمستكبرين، والصلوة والسلام على قائد الغر الميامين وعلى الله وصحابه أجمعين، وبعد:

أكملت الثورة السورية المباركة شهرها الرابع عشر، وهي في تقدم مطرد بحصد المزيد من الانتصارات والثبات، مما زاد في كشف زيف النظام وعدم شرعيته.

وفي ظل عجز المراقبين الدوليين عن حماية الشعب الأعزل، وتوفير العديد من الدول الغطاء السياسي والدعم غير المحدود لهذا النظام: يُقدم النظام خلال الأيام القادمة على مسرحية من إحدى مسرحياته التي عرفها الشعب وكشف دجلها وزييفها منذ عشرات السنين، ألا وهي انتخابات مجلس الشعب؛ لاختيار شهود زورٍ جدد يزهو بهم النظام اللاشرعوي في ادعاء الحرية للشعب في اختيار نوابه، وممارسة الرقابة والنقد على السلطة ورموزها، مع ما يدعيه من إصلاحات فارغة؛ كقانون الأحزاب، وإعادة كتابة الدستور.. وغيرها من عناوين يخاطب بها الدول الخارجية، وهو يقوم في الوقت نفسه بممارسة جرائمها على الأرض من قتل وتعذيب واعتقال وتشريد وهدم للبيوت على رؤوس ساكنيها في حرب قدرة فاق بها التمار الأقدمين والصهاينة المعاصرین، وصدق الرسول - صلى الله عليه وسلم - إذ يقول: ((إِنَّ مَمَّا أُدْرِكَ النَّاسُ مِنْ كَلَامِ النُّبُوَّةِ

الأولى: إذا لم تَسْتَحْ فَافْعُلْ مَا شِئْتَ) رواه البخاري.

وعلى الرغم من أنَّ هذه المهازل مفضوحة الوسائل والنتائج، إلا أن إجراءها في ظل الأوضاع الحالية يزيد الجرم جرماً، ويوضح مدى استهتار هذه العصابة بدماء الناس وإهار كرامتهم. وبهذه المناسبة فإن هيئة الشام الإسلامية تود التأكيد على ما يلي:

1 _ لا اعتبار لما يقوم به هذا النظام اللاشرعى المغتصب للسلطة المتسلط على رقاب الشعب من إجراء أي انتخابات مهما كان شكلها أو حجمها؛ لفقدانها لأهم ركن فيها وهو شرعية النظام ومصادقته.

2 _ كل ما يصدر عن هذه الانتخابات من مشاريع وقوانين ومناصب ونحوها فلا شرعية له، وما بنى على باطل فهو باطل.

3 _ لا يجوز الاشتراك في هذه الانتخابات ترشحاً ولا ترشحياً:

أ. لما تعنيه من دعم لهذا النظام وتقوية له سياسياً وإعلامياً، وموافقة له على يقوم به من جرائم قتل واستباحة للحرمات، وقد قال -تعالى-: {وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبَرِّ وَالْتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدُونَ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ} [المائدة: 2]. ب. تزوير إرادة الشعب، وإظهار النظام بصورة المصلح، مع أنه فاسد مفسد، وقد قال -صلى الله عليه وسلم-: ((أَلَا أَنِّي أَكُبُّ الْكَبَائِرِ؟ قَالَ: قَوْلُ الزُّورِ, أَوْ شَهَادَةُ الزُّورِ)) متفق عليه.

ت. خيانة دماء الشهداء وتحضيرات الشرفاء، وألام المعتقلين والأرامل واليتامى والمسردين، وقد قال -صلى الله عليه وسلم-: ((مَا مِنْ أَمْرٍ يَخْذُلُ مُسْلِمًا فِي مَوْطِنٍ يُنْتَقَصُ فِيهِ مِنْ عِرْضِهِ وَيُنْتَهَكُ فِيهِ مِنْ حُرْمَتِهِ إِلَّا حَذَّلَهُ اللَّهُ فِي مَوْطِنٍ يُحِبُّ فِيهِ نُصْرَتَهُ، وَمَا مِنْ أَحَدٍ يَنْصُرُ مُسْلِمًا فِي مَوْطِنٍ يُنْتَقَصُ فِيهِ مِنْ عِرْضِهِ وَيُنْتَهَكُ فِيهِ مِنْ حُرْمَتِهِ، إِلَّا نَصَرَهُ اللَّهُ فِي مَوْطِنٍ يُحِبُّ فِيهِ نُصْرَتَهُ)) أخرجه الطبراني.

4 _ **وجميع ذلك يعني: وجوب مقاطعة الانتخابات مقاطعة تامة، وتجنب تعريض النفس للإجبار على الذهاب إليها بشتى الوسائل، بل إن مقاطعة هذه الانتخابات وغيرها من أنشطة النظام هي من أنواع مجاهدته ومقاومته.**

5 _ **نهيب بإخواننا القائمين بشؤون الثورة إصدار البيانات والمنشورات بمقاطعة هذه الانتخابات، وإظهار الاعتراض عليها.**
﴿وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [يوسف: 21].
وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

المصادر: